Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

سأل سمير :

ـ وعمى حامد ؟

فأوضحت الأم انه معذور هذه الأيام وقد اقترض ليغطى مصاريف جنازة المرحـوم • صرخت ليلى فجـأة « يا حبيبى يا بابا » ، ورمت رأسها على ذراعها فوق المائدة وراحت تبكى • تمتمت الأم بصـوت لا يسمع « كفى •• كفى » ـ ولكن أحدا لم يقل شيئا فأصبح بكاء ليلى محرجا وسط الصمت ، وانتهى بسرعة ، بينما راح ظهرهـا يرتجف فى ثوبها الأسـود الجديد وهى تنهنه بصوت خافت •

دق جرس البـاب واتضح أنه العم حامـد • كان يلبس الجلباب البلدى ومعطفا صوفيا ويتكلم برزانة حتى لا يكتشف أحد أنه شرب زجاجتى بيرة • دخل غرفة الجلوس حيث كانت صورة كبيرة للمرحوم حولها شريط أسود جلست تحتها الأم وعلى حجرها ماجد وبجوارها ليلى وبقيـة الأولاد ، وجلس الحاج حامد قبالتهم واضعا يده على فمه حتى لا ينتشر النفس والكحول ثم أشعل سيجارة • قال العم حامد ان سبب تأخيره أنه كان فى دمياط ، وأنه يفكر فى ترك تجارة الأخشاب ، وان صحته لم تعد تحتمل السفر الكثير ، وانهم لا يجب أن يحزنوا كثيرا لأن من يموت يستريح بينما الحى وحده هو الشقى • وضرب مثلا : ها هو أمامهم مثلا •• من عشرين سنة وهو فى